

الوضع الراهن للإنتاج السمكي في مصر وإمكانية التبادل التجاري مع بعض دول أفريقيا

د/ وائل عبدالفتاح عبدالجيد

د/ فتحية فريد عبدالله

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

مقدمة

تعد القارة الأفريقية ثاني أكثر قارات العالم ازدحاماً بالسكان، حيث تضم أكثر من ١,٢ مليار نسمة، أو ١٦٪ من سكان العالم. وعلى الرغم من ذلك، فإن أفريقيا لا تمثل حالياً سوى أقل من ٢٪ من التجارة الدولية^(١)، وبالتالي تحتاج البلدان الأفريقية إلى تعزيز التكامل الإقليمي والتجارة البينية الإقليمية. على الرغم من أنه من المعترف به على نطاق واسع أن التجارة البينية الإقليمية يمكن أن تلعب دوراً هاماً في تسريع النمو الاقتصادي والحد من الفقر وتعزيز الأمن الغذائي والطاقة في أفريقيا، إلا أن دول القارة ما زالت تتداول قليلاً مع بعضها البعض، وبعد الكشف عن اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية في كيغالي، رواندا، في مارس ٢٠١٨، أصبحت أفريقيا أكبر منطقة تجارة حرة في العالم^(٢) من حيث عدد الدول وحتى الآن، وقعت ٤٩ دولة أفريقية على الاتفاقية التي تهدف إلى خلق قارة خالية من التعريفات الجمركية^(٣) يمكنها تنمية الأعمال التجارية المحلية، وتعزيز التجارة بين البلدان الأفريقية، وزيادة التصنيع وخلق فرص العمل.

مشكلة البحث:

تعد تنمية الإنتاج السمكي أحد أهم أساليب توفير البروتين الحيواني للشعوب الأفريقية وعلى الرغم من تعدد مصادر الثروة السمكية في مصر^(٤) والكثير من الدول الأفريقية إلا أن الإنتاج السمكي لا يتناسب مع تلك الإمكانيات بدليل عدم وجود أي دولة أفريقية ما بين أكبر ١٠ دول منتجة للأسماك على مستوى العالم بل أن الكثير من الدول الأفريقية تستورد الأسماك من خارج القارة في الوقت الذي يمكن أن تكون فيه المصدرين الرئيسيين للأسماك في العالم.

هدف البحث:

١. التعرف على الوضع الراهن للإنتاج السمكي في مصر وأهم الدول الأفريقية.
٢. التعرف على مدى إمكانية تصدير بعض أنواع الأسماك من مصر إلى الدول الأفريقية أو إمكانية الاستيراد منها لقرب المسافات.
٣. اقتراح الحلول للمشكلات التي تواجه التكامل في البروتين السمكي بين مصر وأفريقيا.

الطريقة البحثية:

أعتمد البحث في تحقيق أهدافه على استخدام أسلوب التحليل الوصفي والكمي وذلك باستخدام بعض أساليب التحليل الإحصائي المتمثل في تقدير الاتجاه الزمني في صورته الرياضية المختلفة واستخدام المتوسطات والنسب المئوية، أسلوب تحليل الانحدار Regression Analysis.

النتائج البحثية:

أولاً: إنتاج مصر من الأسماك :

أشارت بيانات الجدول رقم (١) أن متوسط إنتاج مصر من الأسماك بلغ ١٣٠٩,٧ ألف طن وذلك بحد أدنى بلغ ٩٧٠,٩٢ ألف طن عام ٢٠٠٦ وحد أقصى بلغ ١٦٤٠ ألف طن عام ٢٠١٦ وذلك من خلال مصدرين هما المصادر الطبيعية والتي كان متوسط إنتاجها خلال نفس الفترة ٣٦٤,٢٥ ألف طن ومن خلال المزارع السمكية ٩٤٥,٤٥ ألف طن/سنة خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٦) وذلك بحد أقصى بلغ ١٣٠٣,٣٨ ألف طن عام ٢٠١٦ وحد أدنى بلغ ٥٩٥,٠٣ عام ٢٠٠٦.

وكذلك بلغ متوسط استهلاك مصر من الأسماك خلال نفس الفترة ١٧٠٣,٧٦ ألف طن/سنة وذلك بحد أقصى بلغ ٢١١٩,٢٤ ألف طن عام ٢٠١٦ وحد أدنى بلغ ١٠٨٤,٢٩ ألف طن عام ٢٠٠٦، وكذلك كان

المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي- المجلد التاسع والعشرون - العدد الثالث - سبتمبر ٢٠١٩ ١٤٠٣

مليون دولار/سنة خلال فترة الدراسة، وكذلك اتضح ان حوالي ٢٤,٤٦% من إجمالي قيمة واردات مصر من الأسماك من دولة هولندا وذلك بمتوسط ١٢٨,٦ مليون دولار/ سنة خلال نفس الفترة تليها فيتنام بنسبة ٨,٨% بمتوسط بلغ ٤٦,٢٦ مليون دولار/سنة ثم في المرتبة الثالثة تأتي البرازيل بنسبة ٨,٧٣% بمتوسط بلغ ٤٥,٨٩ مليون دولار/سنة ثم تأتي النرويج بنسبة ٨,٠٦% بمتوسط بلغ ٤٦,٢٦ مليون دولار/سنة ، ثم اليابان بنسبة ٨,٠٢% بمتوسط بلغ ٤٢,١٨ مليون دولار/سنة ، تليهم الإمارات العربية المتحدة بنسبة ٧,١٨% بمتوسط بلغ ٣٧,٧٦ مليون دولار/سنة ، ومن اللافت للنظر عدم استيراد مصر من أي دولة افريقية برغم وجود العديد من الدول الأفريقية المصدرة للأسماك.

جدول رقم (٣) قيمة واردات مصر من الأسماك من المصادر الطبيعية (٢٠١٤-٢٠١٨)

القيمة : مليون دولار

الدولة	2014	2015	2016	2017	2018	المتوسط	النسبة المئوية%
هولندا	193.55	138.57	74.21	108.07	149.41	128.60	24.46
فيتنام	59.53	54.84	38.28	32.38	37.49	46.26	8.80
البرازيل	7.20	41.93	35.93	98.51	42.46	45.89	8.73
النرويج	42.02	45.70	32.27	49.56	74.75	42.39	8.06
اليابان	30.48	44.48	33.39	60.39	74.62	42.18	8.02
الإمارات	22.45	25.03	43.35	60.23	126.98	37.76	7.18
اسبانيا	21.88	41.18	26.38	34.11	63.79	30.89	5.87
الصين	28.67	18.04	25.81	24.54	27.48	24.26	4.61
اليمن	20.47	21.84	20.10	17.58	22.59	20.00	3.80
الهند	17.93	18.65	22.04	0.29	1.92	14.73	2.80
ايسلندا	5.17	26.13	7.72	17.82	13.51	14.21	2.70
ايرلندا	20.80	11.90	12.95	6.87	14.01	13.13	2.50
اخرى	12.00	11.51	9.20	12.37	21.11	11.27	2.14
تايبه الصينية	13.38	9.75	2.46	7.05	3.52	8.16	1.55
انجلترا	13.50	9.13	1.93	4.66	7.12	7.30	1.39
عمان	4.50	8.76	5.74	9.54	22.85	7.13	1.36
باكستان	11.66	8.18	6.01	0.72	0.15	6.64	1.26
امريكا	8.39	2.69	2.31	6.22	5.37	4.90	0.93
الاكوادور	9.05	5.93	1.97	0.55	0.36	4.37	0.83
السعودية	1.62	3.58	5.77	4.09	8.68	3.77	0.72
الارجنتين	5.25	5.81	1.10	0.74	0.00	3.22	0.61
اندونيسيا	4.43	3.28	3.15	1.43	0.90	3.08	0.58
كوريا الجنوبية	0.90	3.54	0.20	5.96	2.55	2.65	0.50
المانيا	1.56	0.46	3.62	0.49	3.39	1.53	0.29
روسيا	0.50	0.11	3.74	1.76	0.72	1.53	0.29
الإجمالي	556.89	561.01	419.60	565.93	725.70	525.86	100.00

المصدر: موقع trademap.org

تشير بيانات الجدول رقم (٤) الى قيمة صادرات مصر من الأسماك من المصادر الطبيعية حيث كانت ٣١,٠٤ ، ٢٩,٦٤ ، ٤٢,٢٣ ، ٣٦,٢٩ ، ٣٣,٠٤ مليون دولار على الترتيب للفترة (٢٠١٤-٢٠١٨) بمتوسط بلغ ٣٤,٤٥ مليون دولار سنويا ، وتأتي في المرتبة الأولى لصادرات مصر المملكة العربية السعودية بنسبة بلغت ٢١,٠٣% بمتوسط بلغ ٧,٢٤ مليون دولار سنويا تليها إيطاليا بنسبة بلغت ١٣,٠٩% بمتوسط بلغ ٤,٥١ مليون دولار سنويا، ثم لبنان بنسبة بلغت ١١,٧٤% بمتوسط بلغ ٤,٠٤ مليون دولار سنويا ثم الإمارات بنسبة بلغت ١١,٤٤% بمتوسط بلغ ٣,٩٤ مليون دولار سنويا ، وفي مراتب متأخرة تأتي كل من السودان بنسبة ٠,٨٤% بمتوسط ٠,٢٩ مليون دولار سنويا، ليبيا بنسبة ٠,٧٦% وبتوسط ٠,٢٦

الوضع الراهن للإنتاج السمكي في مصر وإمكانية التبادل التجاري مع بعض دول أفريقيا ١٤٠٤

مليون دولار سنويا، ثم المغرب بنسبة ٠,٧٣% بمتوسط بلغ ٠,٢٥ مليون دولار سنويا وفي النهاية تونس بنسبة بلغت ٠,٣٤% ومتوسط ٠,١٢ مليون دولار سنويا.

جدول رقم (٤) قيمة صادرات مصر من الأسماك من المصادر الطبيعية (٢٠١٤-٢٠١٨)

القيمة : الف دولار

الدولة	2014	2015	2016	2017	2018	المتوسط	النسبة المئوية%
السعودية	4606.00	7897.00	15594.00	8040.00	90.00	7245.40	21.03
إيطاليا	6264.00	3019.00	3244.00	4384.00	5643.00	4510.80	13.09
لبنان	7120.00	3624.00	4987.00	3184.00	1311.00	4045.20	11.74
الإمارات	5591.00	2909.00	2983.00	3653.00	4576.00	3942.40	11.44
إسرائيل	1871.00	2625.00	3622.00	4973.00	2433.00	3104.80	9.01
الكويت	1402.00	2648.00	3839.00	2969.00	1987.00	2569.00	7.46
الأردن	1102.00	1558.00	1945.00	2350.00	2305.00	1852.00	5.38
الصين	2.00	1.00	174.00	2943.00	4514.00	1526.80	4.43
قطر	838.00	1648.00	2541.00	1279.00	78.00	1276.80	3.71
أمريكا	3.00	91.00	156.00	457.00	3275.00	796.40	2.31
اليونان	565.00	25.00	467.00	520.00	1012.00	517.80	1.50
فيتنام	136.00	1231.00	767.00	9.00	358.00	500.20	1.45
إسبانيا	83.00	2.00	92.00	250.00	1131.00	311.60	0.90
السودان	128.00	786.00	526.00	9.00	1.00	290.00	0.84
ليبيا	506.00	280.00	286.00	107.00	137.00	263.20	0.76
المغرب	2.00	141.00	0.00	9.00	1101.00	250.60	0.73
قبرص	304.00	370.00	159.00	250.00	60.00	228.60	0.66
عمان	86.00	250.00	221.00	130.00	280.00	193.40	0.56
نيجيريا	0.00	0.00	0.00	0.00	673.00	134.60	0.39
البحرين	44.00	50.00	31.00	80.00	441.00	129.20	0.38
السويد	0.00	85.00	296.00	0.00	251.00	126.40	0.37
تونس	147.00	109.00	54.00	46.00	234.00	118.00	0.34
تركيا	41.00	12.00	101.00	130.00	183.00	93.40	0.27
أخرى	203.00	286.00	147.00	527.00	969.00	426.40	1.24
الإجمالي	31044.00	29647.00	42232.00	36299.00	33043.00	34453.00	100.00

المصدر: موقع trademap.org

ثانيا: الوضع الراهن لإنتاج الدول الأفريقية من الأسماك من المصادر الطبيعية:

من خلال بيانات الجدول رقم (٥) والذي يوضح إنتاج الدول الأفريقية من الأسماك بالالف طن خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠١٤) ان مصر تحتل المرتبة السادسة بين اهم اكبر الدول المنتجة في أفريقيا، حيث كان ترتيب الدول تبعا لمتوسط إنتاجها خلاص فترة الدراسة كما يلي :

المغرب، جنوب أفريقيا ، نيجيريا، ناميبيا، السنغال، مصر ، اوغندا، تنزانيا، غانا، انجولا بمتوسط بلغ ١١٢٠,٧٥ ، ٧٢٥,٨٨ ، ٦١٤,٢٩ ، ٥٣٣,٤١ ، ٤٣٦,١٥ ، ٣٧٦,٨١ ، ٣٧٦,٧٩ ، ٣٦١,٨ ، ٣٥٩,٣١ ، ٣٣١,٦٨ الف طن على الترتيب، حيث كان الحد الأدنى للمغرب ٨٩١,٧٥ الف طن عام ٢٠٠٦ بينما كان الحد الأقصى ١٤٥٤,١١ الف طن عام ٢٠١٤، بينما الحد الأدنى لجنوب أفريقيا ٥٤٢,٠٨ الف طن عام ٢٠١٣ والأقصى ٩٤٧,٥٧ الف طن عام ٢٠٠٤، وبالنسبة لنيجيريا فقد بلغ الحد الأدنى لإنتاجها ٤٥٢,١٥ الف طن عام ٢٠٠٤ والحد الأقصى ٩١٦,٢٨ الف طن عام ٢٠١٧ اما ناميبيا فكان الحد الأدنى لها ٤١٩,٩٤ الف طن عام ٢٠٠٨ والحد الأقصى بلغ ٦٧٢,٢١ الف طن عام ٢٠٠٣، وكذلك كان الحد الأدنى للسنغال ٣٦٨,٣٩ الف طن عام ٢٠٠٦ والأقصى ٤٩٧,٦٦ عام ٢٠١٧ اما مصر فقد كان الحد الأدنى للإنتاج ٣٣٦,٦٢ الف طن عام ٢٠١٦ والأقصى ٤٣١,١٢ الف طن عام ٢٠٠٦.

جدول رقم (٥) إنتاج الدول الأفريقية من الأسماك خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٧)

الكمية : ألف طن

المتوسط	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	السنة
1120.75	1384.37	1454.11	1370.23	1367.95	1259.70	1166.93	964.74	1143.65	1175.44	1006.17	891.85	891.75	1039.21	931.28	929.78	969.54	1106.10	المغرب
725.88	626.95	695.04	668.95	767.27	542.08	827.14	575.62	687.92	548.34	696.11	725.69	653.12	850.71	947.57	872.02	839.53	815.93	جنوب أفريقيا
614.29	916.28	734.73	710.33	759.83	721.36	668.75	635.49	616.98	598.21	601.37	530.42	552.32	523.18	465.25	475.16	481.06	452.15	نيجيريا
533.41	512.00	536.64	547.15	473.03	542.60	528.30	460.06	429.71	426.85	419.94	448.06	592.94	618.56	603.17	672.21	663.74	593.00	ناميبيا
436.15	497.66	474.17	425.44	458.78	471.47	461.90	427.13	409.72	446.20	428.30	412.36	368.39	399.85	434.53	469.28	398.04	431.25	السنغال
376.81	370.96	336.62	344.11	344.79	356.86	354.24	375.36	385.21	387.40	373.82	372.49	375.90	349.55	393.50	431.12	425.16	428.63	مصر
376.79	389.63	389.74	396.71	461.71	419.25	408.04	437.42	413.81	412.00	403.79	431.50	367.10	417.06	372.39	241.81	221.90	221.63	اوغندا
361.80	390.32	372.45	376.74	343.30	381.64	380.63	350.61	351.99	335.74	328.07	428.22	337.46	377.27	365.82	356.19	330.44	343.63	تنزانيا
359.31	381.90	327.46	346.18	287.80	300.72	366.04	345.76	349.04	324.59	351.48	328.89	397.59	373.99	417.65	390.78	371.24	447.19	غانا
331.68	507.08	486.49	495.23	442.08	407.00	374.00	342.00	310.00	272.04	305.86	306.44	225.74	202.62	240.00	212.03	255.44	254.55	انجولا
325.44	794.58	609.75	403.78	378.34	387.83	437.71	372.01	276.24	216.90	195.33	223.21	165.31	304.88	270.73	199.65	156.13	140.14	موريتانيا
231.15	238.00	237.37	230.73	229.61	227.41	218.00	221.25	224.49	228.36	231.45	234.25	234.56	234.81	235.75	234.38	237.69	231.38	الكونغو
173.72	413.57	328.52	297.75	263.95	244.08	215.61	210.61	166.00	150.78	122.22	92.80	95.90	85.32	90.59	93.03	45.51	37.03	موزمبيق
172.11	233.19	233.19	224.00	215.00	207.00	199.00	190.00	181.00	172.00	155.30	138.61	137.23	142.35	129.00	117.80	130.14	121.03	الكاميرون
166.65	202.10	202.10	202.10	206.48	205.00	203.50	202.00	200.00	199.00	197.58	139.54	144.15	142.99	132.44	95.93	82.99	75.21	سيراليون
153.80	130.52	149.32	171.84	175.40	169.65	165.38	185.75	145.87	141.06	140.61	138.64	167.98	158.87	131.16	124.34	149.13	169.01	كينيا
131.56	161.60	142.83	114.91	95.82	104.60	118.08	127.07	129.64	134.55	123.90	154.13	141.35	138.50	140.68	137.97	137.06	133.82	مدغشقر
117.27	94.42	95.00	95.95	97.83	101.06	105.62	101.82	93.46	127.78	138.86	147.36	145.76	126.26	113.46	140.96	134.32	133.63	الجزائر
116.13	130.00	128.00	126.00	129.00	155.96	132.23	122.50	113.50	127.75	94.51	82.07	104.72	109.14	97.73	121.93	93.75	105.40	غينيا
111.36	115.85	196.29	127.65	125.06	120.56	95.97	113.02	100.11	128.37	107.60	110.85	100.04	94.24	94.08	94.35	85.26	83.90	زامبيا
104.50	111.04	115.06	119.02	111.33	108.71	107.57	100.66	93.18	94.54	96.19	103.82	111.39	109.15	110.37	90.26	96.73	97.53	تونس
98.56	100.71	129.20	130.40	144.89	128.90	101.07	102.44	92.20	72.60	92.05	74.99	91.37	79.79	70.69	84.31	91.43	88.46	زيمبابوي
97.64	106.22	102.49	92.48	80.00	99.35	71.23	108.13	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	مالي
95.33	211.30	164.95	147.89	118.91	117.62	131.46	86.02	101.55	72.43	73.39	67.79	73.49	60.23	56.48	53.84	41.39	41.88	مالاوي
90.83	107.05	110.00	100.00	120.02	120.00	100.00	95.00	91.00	88.00	85.00	82.00	79.00	77.00	74.00	71.00	70.00	75.00	تشاد
750.06	904.38	870.95	799.35	803.63	831.94	784.32	805.66	821.01	752.92	694.94	655.36	677.31	684.12	705.25	698.81	629.93	631.13	اخرى
8174.98	10033.68	9624.48	9066.91	9003.81	8734.35	8724.73	8060.11	8029.29	7735.86	7565.85	7423.34	7333.89	7801.65	7725.56	7510.95	7239.55	7360.61	الإجمالي

جدول رقم (٧) صادرات الدول الأفريقية من الأسماك من المصادر الطبيعية خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٧)

الكمية : ألف طن

المتوسط	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	السنة
850.19	1309.49	1222.94	1061.35	1016.76	977.93	907.53	893.28	768.14	805.23	996.83	837.10	689.39	631.67	452.94	616.93	667.22	598.59	المغرب
531.20	680.51	599.34	560.25	658.31	730.67	692.54	701.07	716.66	663.29	510.76	446.05	429.34	386.64	382.14	309.63	266.45	296.79	ناميبيا
416.82	447.26	441.64	416.98	483.24	434.45	453.79	507.45	473.02	387.89	487.47	463.53	362.67	404.17	394.48	365.22	292.63	270.03	جنوب أفريقيا
331.70	670.17	607.28	559.61	572.98	400.44	568.97	390.40	288.96	300.47	257.93	228.30	79.40	166.79	170.15	128.80	114.23	134.07	موريتانيا
280.95	393.25	365.20	331.74	374.59	302.94	262.95	300.33	232.25	228.37	212.01	299.42	262.87	229.49	290.39	258.08	205.08	227.27	السنغال
161.44	192.77	141.95	236.65	188.40	129.15	166.00	148.80	150.57	224.74	184.39	165.67	189.61	151.19	125.66	136.29	116.73	95.99	تنزانيا
139.83	147.38	126.16	128.65	136.53	137.75	136.45	180.29	128.94	134.96	194.19	181.89	169.40	156.05	123.07	112.34	95.08	87.93	تونس
117.32	136.20	121.47	117.60	134.79	125.85	123.50	135.55	129.12	109.17	119.01	117.68	140.59	138.37	99.63	84.61	85.81	75.43	اوغندا
111.61	140.38	117.47	90.51	109.98	90.02	73.62	84.51	75.21	90.81	125.84	145.97	139.15	113.79	114.47	136.01	135.70	113.85	مدغشقر
104.80	45.33	58.88	75.02	90.05	284.86	331.15	103.97	324.04	337.04	73.26	57.13	0.44	0.05	0.06	0.05	0.20	0.04	نيجيريا
77.24	118.90	133.25	128.61	135.08	99.96	76.52	56.88	73.34	62.77	61.82	63.42	65.92	53.64	40.30	73.28	68.40	0.91	موريشيوس
68.78	40.88	44.40	37.33	59.89	42.20	25.79	51.81	56.65	65.44	75.69	70.11	96.63	86.50	100.41	95.92	119.95	99.62	موزمبيق
43.78	20.60	18.62	28.29	33.80	34.08	48.42	43.97	52.02	47.34	57.87	58.68	55.37	60.88	52.59	57.24	25.25	49.21	كينيا
37.78	56.44	86.09	58.29	48.76	49.15	43.68	24.75	28.08	32.17	15.36	42.58	53.30	41.36	20.76	13.57	12.50	15.50	انجولا
24.65	9.94	23.07	49.65	52.31	66.07	50.63	58.05	38.83	15.77	18.14	10.90	12.60	11.00	1.15	0.41	0.47	0.04	الراس الاخضر
21.09	67.23	11.73	11.85	11.65	14.17	13.07	20.73	14.50	13.78	24.09	29.67	16.25	28.06	22.93	19.56	18.65	20.65	غانا
16.10	42.52	22.99	5.79	4.45	21.82	6.96	14.61	29.26	26.53	43.78	6.45	7.39	8.91	10.56	12.92	4.61	4.23	سيشل
15.59	36.30	42.23	29.65	31.05	23.59	18.24	23.36	15.00	13.49	10.82	4.45	3.36	3.97	3.26	2.85	2.22	1.25	مصر
12.85	45.08	57.02	10.59	13.31	6.51	5.03	2.63	2.24	1.89	2.82	2.84	9.05	51.28	3.13	1.66	1.85	1.47	غينيا
90.24	155.63	127.11	132.87	81.09	75.16	62.29	55.44	53.89	84.61	84.19	90.91	70.93	89.32	92.43	53.95	105.73	118.51	اخرى
3453.95	4756.25	4368.82	4071.29	4237.00	4046.76	4067.11	3797.86	3650.71	3645.77	3556.26	3322.75	2853.65	2813.11	2500.50	2479.30	2338.75	2211.36	الإجمالي

التحديد (R2) حوالي ٠,٩١ مما يشير الى ان ٩١% من التغيرات التي تحدث في قيمة صادرات مصر من الأسماك من المصادر الطبيعية ترجع الى العوامل التي يفسر اثرها عنصر الزمن خلال الفترة سالفة الذكر. رابعا : الوضع الراهن لقيمة واردات اهم الدول الأفريقية من الأسماك :

أوضحت بيانات الجدول رقم (٩) ان مصر تحتل المرتبة الأولى من حيث قيمة واردات الأسماك في أفريقيا حيث بلغ متوسط وارداتها خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٧) ٣٠٥,٥٦ مليون دولار/سنة وذلك بحد أدنى بلغ ٦١,١٧ مليون دولار عام ٢٠٠٣ وحد أقصى بلغ ٥٧٧,٢٣ مليون دولار عام ٢٠١٧، تلتها ساحل العاج بمتوسط بلغ ٣٠٣,٠١ مليون دولار/سنة بحد أدنى بلغ ١٤٧,٠٤ مليون دولار عام ٢٠٠١ وحد أقصى بلغ ٤٥٩,٦ مليون دولار عام ٢٠١٧ وفي المرتبة الثالثة تأتي الكامبيرون بمتوسط بلغ ١٧٠,٩٦ مليون دولار/سنة وذلك بحد أدنى بلغ ٢٢,٧٩ مليون دولار عام ٢٠٠٢ وحد أقصى بلغ ٣١٦,٢١ مليون دولار عام ٢٠١١، تليها انجولا بمتوسط بلغ ١٠٠,٤١ مليون دولار/سنة بحد أدنى بلغ ٢٥,٠٥ مليون دولار عام ٢٠٠٢ وحد أقصى بلغ ٢٥٩,١٥ مليون دولار عام ٢٠١٤، ثم ساحل العاج بمتوسط بلغ ٧٥,٤٩ مليون دولار/سنة بحد أدنى ٤,٦٣ مليون دولار عام ٢٠٠١ وحد أقصى ١٦٣,٩٧ مليون دولار عام ٢٠١٣، ثم الجزائر بمتوسط ٤٦,٦٥ مليون دولار/سنة بحد أدنى ٣,٠١ مليون دولار عام ٢٠٠١ وحد أقصى ١١١,٧ مليون دولار عام ٢٠١٤.

وبتقدير الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة واردات مصر من الأسماك من المصادر الطبيعية خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٧) تبين انها أخذت اتجاه عام متزايد بمقدار ٢٤ الف دولار سنويا من خلال المعادلة رقم (١)، بينما أوضحت المعادلة رقم (٢) ان واردات ساحل العاج تتزايد سنويا بمقدار ٤٧ الف دولار سنويا وبالمثل أوضحت المعادلة رقم (٣) كذلك تزايد واردات الكامبيرون من الواردات السمكية من خلال المصادر الطبيعية بمقدار ٤٢ الف دولار خلال فترة الدراسة، وكذلك تتزايد واردات انجولا والكونغو الديمقراطية والجزائر بمقدار ٤٩، ٨٩، ١٤١ الف دولار على الترتيب من خلال المعادلات رقم 4,5,6.

خامسا: إمكانية التبادل التجاري في مجال الأسماك مع دول الكوميسا:

تم إنشاء الكوميسا في ديسمبر عام ١٩٩٤ خلفاً لمنطقة التجارة التفضيلية التي بدأت في عام ١٩٨١، تضم «الكوميسا» (في عضويتها ٢٠ دولة هم (مصر / وكينيا / السودان / موريشيوس / زامبيا / زيمبابوي / جيبوتي / ملاوي / مدغشقر) ، وإنضمت إليهم رواندا و بوروندي في يناير ٢٠٠٤، كما انضمت جزر القمر، وليبيا، وسيشل، وانسحبت تنزانيا عام ٢٠٠٠، بإجمالي عدد سكان نحو ٦٢٥ مليون نسمة، وناح محلي ١,٢ تريليون دولار.

المزايا التي تتيحها الاتفاقية:

١. يبلغ تعداد سكان الدول الأعضاء في الكوميسا ٣٨٠ مليون نسمة وبالتالي تمثل سوقاً رحبة ومنتفصلاً للعديد من المنتجات المصرية .
٢. الاستفادة من الإعفاءات المتبادلة حيث أن هناك إحدى عشرة دولة قد انضمت إلى منطقة التجارة الحرة التابعة للكوميسا وتقوم تلك الدول بمنح وارداتها من الدول الأخرى إعفاء تاماً ، بالإضافة إلى قيام مصر بتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل مع باقي الدول الأعضاء .
٣. يمكن الاستفادة من هيكل واردات الدول الأعضاء حيث تقبل تلك الدول على استيراد العديد من السلع التي تتمتع مصر بميزة عالية في إنتاجها يأتي على رأس تلك القائمة الأرز والمواد الغذائية و الأدوات المنزلية و البصل المجفف والسيراميك و الأدوات الصحية و الأدوية ثم إطارات السيارات ومنتجات الألومنيوم والحديد والصلب و الغزل و المنسوجات و الأحذية .

مليون دولار

المتوسط	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	السنة
305.56	567.23	422.21	562.86	562.36	434.57	531.69	403.17	385.91	377.96	269.68	166.00	104.32	90.45	97.73	61.17	65.03	92.16	مصر
303.01	459.60	384.66	447.54	390.84	362.65	333.00	329.43	282.15	358.12	390.31	274.47	228.41	199.71	186.94	198.49	177.81	147.04	ساحل العاج
170.96	198.07	282.04	281.77	293.67	292.22	240.31	316.21	189.49	240.59	173.42	128.33	76.47	62.61	44.26	36.42	22.79	27.74	الكاميرون
100.41	175.24	106.50	105.35	259.15	191.66	255.31	146.48	92.09	64.60	51.22	48.92	47.70	32.48	41.10	33.01	25.05	31.11	انجولا
75.49	103.75	106.57	111.71	153.53	163.97	114.83	116.28	95.16	70.54	62.68	61.72	55.95	25.38	21.53	7.72	7.40	4.63	الكونغو الديمقراطية
46.65	98.10	80.12	84.38	111.70	73.12	49.23	47.12	63.88	42.28	25.12	20.79	27.33	23.14	21.74	15.48	6.54	3.01	الجزائر
23.07	51.54	0.00	0.00	82.20	63.57	36.87	38.18	16.01	49.88	29.20	24.74	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	الكونغو
41.93	89.47	115.67	92.47	138.32	37.67	34.29	31.72	27.82	26.92	30.44	23.13	18.60	15.72	10.23	8.96	6.72	4.65	بنين
7.71	9.57	7.88	7.95	18.00	20.79	15.28	12.00	7.14	9.57	5.01	4.81	4.36	3.05	2.19	1.50	0.50	1.48	غينيا
6.38	13.21	11.06	10.33	10.87	10.02	9.41	8.93	7.78	8.02	5.89	5.25	0.00	3.60	1.78	0.97	0.64	0.68	بوركينافاسو
3.35	3.60	3.55	3.26	3.57	3.66	4.53	5.20	4.48	3.15	3.03	2.50	2.36	2.61	2.69	4.13	3.05	1.64	بتسوانا
2.34	5.84	4.76	3.22	3.87	4.09	3.32	3.17	1.89	2.18	2.42	1.46	1.20	0.77	0.48	0.53	0.36	0.28	الراس الاخضر
1.95	5.28	2.92	2.79	2.99	2.42	2.83	2.98	3.85	2.78	1.68	1.44	0.00	0.00	0.00	0.84	0.21	0.14	ج وسط أفريقيا
0.84	1.72	1.83	1.64	1.92	2.39	2.06	1.20	0.37	0.86	0.01	0.02	0.09	0.02	0.02	0.05	0.00	0.07	بوروندي
0.28	0.47	0.55	0.31	0.32	0.17	0.28	0.13	0.18	2.30	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	جيبوتي
0.30	1.06	1.02	1.38	0.60	0.05	0.15	0.18	0.24	0.16	0.13	0.03	0.00	0.02	0.01	0.01	0.01	0.04	جزر القمر
0.25	0.16	0.13	0.24	0.27	0.42	0.08	0.71	0.28	0.61	0.15	0.06	0.09	0.05	0.06	0.12	0.03	0.80	تشاد
1090.48	1783.90	1531.47	1717.19	2034.18	1663.43	1633.45	1463.09	1178.70	1260.51	1050.38	763.65	566.88	459.59	430.76	369.38	316.14	315.45	الإجمالي

جدول رقم (١٠) نتائج تحليل تطور قيمة واردات أهم الدول الأفريقية من الأسماك

للفترة (٢٠١٧-٢٠٠١) بالمليون دولار

المتغير	معادلة الاتجاه الزمني العام	R ²	F	المعادلة
Ya و واردات مصر	$\hat{Y}_a = 1.63 + 0.024 X_i$ (10.4)	0.88	109.8	(1)
Yb و واردات ساحل العاج	$\hat{Y}_b = -5.29 + 0.047 X_i$ (9.56)	0.86	91.4	(2)
Yc و واردات الكاميرون	$\hat{Y}_c = 1.89 + 0.042 X_i$ (7.37)	0.78	54.4	(3)
Yd و واردات انجولا	$\hat{Y}_d = 4.12 + 0.049 X_i$ (4.41)	0.56	19.45	(4)
Yg و واردات الكونغو الديمقراطية	$\hat{Y}_g = 2.29 + 0.089 X_i$ (7.6)	0.79	57.5	(5)
Yf و واردات الجزائر	$\hat{Y}_f = 2.38 + 0.141 X_i$ (9.89)	0.87	97.9	(6)

Y : القيمة التقديرية للمتغير التابع في السنة i.

X_i: عنصر الزمن ، ٥ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ، ، ، ، ، ١٧.

المصدر : بيانات الجدول رقم (٩).

٤. يتضح من هيكل إنتاج الدول الأعضاء أنها دولاً تعتمد على تصدير خامات و مواد خام و سلع رئيسية مثل النحاس والبن والشاي والجلود الخام و الماشية للحوم و السمسم و الذرة و التبغ و هي سلع هامة يؤثر منحها الإعفاء على رفاهية المستهلك المصري.

٥. الاستفادة من المساعدات المالية التي يقدمها بنك التنمية الأفريقي وغيره من المؤسسات المالية الدولية في مجال تنمية الصادرات إلى دول أفريقيا .

٦. تنص المادة ١٥٨ من اتفاقية الكوميسا على تشجيع التعاون في مجالات الاستثمار و كما تنص المادة ١٦٤ على تحرير التجارة في الخدمات مما يتيح الفرصة لمصر لتصدير الخبرات الفنية خاصة مع تفوق مصر في مجال التجارة في الخدمات وبالأخص أعمال المقاولات.

٧. تنص الاتفاقية على إقامة نظام متقدم لتبادل المعلومات داخل الدول الأعضاء.

٨. هناك مكاسب أخرى ناجمة عما تضمنه الاتفاق في مجال التعاون الصناعي والزراعي وكذا في مجال النقل و المواصلات.

أهم الصادرات المصرية لدول الكوميسا: مواد البناء مثل الحديد و الصلب، و الأسمنت ، المنتجات الكيماوية و الدوائية و أهمها الورق و الأدوية البشرية، الصناعات الغذائية و السكر و الزيوت و الشحوم، الأرز و الفواكه و الخضراوات، بعض المنتجات الهندسية.

أهم الواردات المصرية من الكوميسا: البن والشاي ، التبغ، الثمار الزيتية السمسم، الحيوانات الحية،

النحاس.

أهم الدول المنتجة للأسماك من دول الكوميسا:

من خلال بيانات الجدول رقم (١١) تم تقدير الاتجاه الزمني لإنتاج بعض دول الكوميسا المنتجة

للأسماك من المصادر الطبيعية خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٠١) كما بالجدول التالي:

و بتقدير الاتجاه الزمني العام لتطور إنتاج زامبيا وزيمبابوي ومالاوي من الأسماك من المصادر

الطبيعية خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٠١) تبين أنها أخذت اتجاه عام متزايد بمعدل ١٤، ١٦، ٩٠ طن سنويا

الملخص:

على الرغم من كبر حجم قارة أفريقيا الا انها لا تمثل حاليا سوى أقل من ٢٪ من التجارة الدولية ، وبالتالي تحتاج البلدان الأفريقية إلى تعزيز التجارة البينية الإقليمية، وتعد تنمية الصادرات السمكية احد اهم أساليب توفير البروتين الحيواني للشعوب الأفريقية وعلى الرغم من تعدد مصادر الثروة السمكية في مصر والكثير من الدول الأفريقية الا ان الصادرات السمكية لا يتناسب مع تلك الإمكانيات بدليل عدم وجود أي دولة افريقية بين اكبر ١٠ دول منتجة للأسماك على مستوى العالم، واهتم البحث بالتعرف على الوضع الراهن للصادرات السمكية في مصر واهم الدول الأفريقية، التعرف على مدى إمكانية تصدير بعض أنواع الأسماك من مصر الى الدول الأفريقية او إمكانية الاستيراد منها لقرب المسافات وكذلك إمكانية الاستفادة من مزايا الاتفاق التجاري مع دول الكوميسا المنتجة للأسماك.

اظهرت الدراسة ان إنتاج المزارع السمكية في مصر يتزايد بمقدار ١٢ طن سنويا خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٦) في حين ان إنتاج مصر من المصايد الطبيعية يتناقص بمقدار ١٥٠ طن سنويا ، في حين ان الاستهلاك يتزايد بمقدار ٨ اطنان سنويا وتتزايد الفجوة السمكية بين الإنتاج والاستهلاك بمقدار ١٩ طن سنويا خلال الفترة سالفة الذكر، اما بالنسبة لواردات مصر من الأسماك للفترة (٢٠١٤-٢٠١٨) فبلغ متوسطها ٥٢٥,٨٦ مليون دولار/سنة، وكذلك اتضح ان حوالي ٢٤,٤٦% من إجمالي قيمة واردات مصر من الأسماك من دولة هولندا تليها فيتنام بنسبة ٨,٨% ثم في المرتبة الثالثة تاتي البرازيل ثم تاتي النرويج ثم اليابان، تليهم الإمارات العربية المتحدة ومن اللافت للنظر عدم استيراد مصر من أي دولة افريقية برغم وجود العديد من الدول الأفريقية المصدرة للأسماك اهمها دولة المغرب.

كذلك بالنسبة لقيمة صادرات مصر من الأسماك من المصادر الطبيعية خلال نفس الفترة تاتي في المرتبة الأولى المملكة العربية السعودية بنسبة بلغت ٢١,٠٣% تليها إيطاليا بنسبة بلغت ١٣,٠٩% ثم لبنان بنسبة بلغت ١١,٧٤% ثم الإمارات بنسبة بلغت ١١,٤٤% وفي مراتب متأخرة تأتي كل من السودان بنسبة ٠,٨٤% وليبيا بنسبة ٠,٧٦%، ثم المغرب بنسبة ٠,٧٣% وفي النهاية تونس بنسبة بلغت ٠,٣٤% .

واظهرت النتائج ان اكبر الدول المنتجة للأسماك من المصادر الطبيعية في أفريقيا هي المغرب، جنوب أفريقيا ، نيجيريا، ناميبيا، السنغال، مصر ، اوغندا، تنزانيا، غانا، انجولا ، وبتقدير الاتجاه الزمني العام لتطور إنتاج اهم الدول اتضح ان إنتاج المغرب تتزايد بمقدار ٢٢ طن سنويا ، ونيجيريا تتزايد بمقدار ٣٨ طن سنويا ، والسنغال بمقدار ٨٤ طن خلال نفس الفترة ، وتناقص الإنتاج السمكي في مصر من المصادر الطبيعية بمقدار ١٣ طن سنويا . وبتقدير الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة صادرات المغرب من الأسماك تتزايد بمقدار ١٩ الف دولار سنويا وناميبيا بمقدار ٢٦ الف دولار وجنوب أفريقيا بمقدار ٥٢ الف دولار ، اما صادرات مصر تزايدت بمقدار ٣٦ الف دولار سنويا .

كما أوضحت النتائج ان مصر تحتل المرتبة الأولى من حيث قيمة واردات الأسماك في أفريقيا تلتها ساحل العاج ثم الكاميرون تليها انجولا ثم ساحل العاج ثم الجزائر ، وبتقدير الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة واردات مصر من الأسماك من المصادر الطبيعية تبين انها أخذت اتجاه عام متزايد بمقدار ٢٤ الف دولار سنويا وواردات ساحل العاج تتزايد سنويا بمقدار ٤٧ الف دولار سنويا والكاميرون بمقدار ٤٢ الف دولار، وكذلك تتزايد واردات انجولا والكونغو الديمقراطية والجزائر بمقدار ٤٩، ٨٩، ١٤١ الف دولار على الترتيب.

الوضع الراهن للإنتاج السمكي في مصر وإمكانية التبادل التجاري مع بعض دول أفريقيا ١٤١٤

كما اشارت الدراسة الى إمكانية التبادل التجاري مع دول الكوميسا حيث ان إنتاج زامبيا وزيمبابوي ومالاوي من الأسماك من المصادر الطبيعية يتزايد خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٧) بمعدلات ١٤، ١٦، ٩٠ طن سنويا على التوالي ، كما تزايدت صادرات موريشيوس من الأسماك من المصادر الطبيعية خلال نفس الفترة بمعدل ١٢ الف دولار سنويا، وكذلك زادت صادرات سيشل بمعدل ١٥ مليون دولار.

التوصيات :

- ١- الاهتمام بصادرات المصايد الطبيعية في مصر ومنع الصيد الجائر بها نظرا لامتلاك مصر العديد من الشواطئ الطبيعية في البحر الأحمر والمتوسط.
- ٢- الاهتمام بفتح قنوات اتصال مع الدول الكبرى المنتجة للأسماك في قارة أفريقيا مثل المغرب والاستيراد منها نظرا لقرب المسافات وبالتالي انخفاض أسعار الأسماك المستوردة منها.
- ٣- زيادة الكميات المصدرة من الأسماك المصرية الى السوق الأفريقية لزيادة نسبة التجارة البينية مع الدول الأفريقية .
- ٤- الاستفادة من مزايا اتفاقية الكوميسا نظرا لزيادة إنتاج زامبيا وزيمبابوي ومالاوي ومحاولة الاستيراد منها
- ٥- والاستفادة من مزايا تواجدهم مع مصر في اتفاقية الكوميسا.

المراجع

- ١- الموقع الالكتروني www.fao.org
- ٢- الموقع الالكتروني trademape.org
- ٣- الموقع الالكتروني expoegypt.gov.eg
- ٤- الكتاب السنوي للإحصاءات السمكية في الوطن العربي إعداد مختلفة.
- ٥- دليل منظمة الأغذية والزراعة، لأنواع وإغراض الصيد السمكي والتعرف على الموارد البحرية الحية، ٢١ ديسمبر ٢٠١٢.
- ٦- د/ محمود عاشور ، احمد علي سالم : دليل المنظمات الأفريقية الدولية ، (جامعة القاهرة : معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، مشروع دعم التكامل الأفريقي ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦)

The Current Situation of Fish Production in Egypt and the Possibility of Trade with some African Countries

Dr. Wael Abdel Fatah Gowily

Dr. Fathia Farid Abdel allah

Agricultural Economic Research Institute

Summary

In spite of the increase in the size of Africa, it currently represents less than 2% of international trade, and therefore African countries also need to promote intra-regional trade, the development of fish exports is one of the most important methods of providing animal protein for African people and despite the multiple sources of fisheries in Egypt and many African countries, but fish exports are not commensurate

with those possibilities, as there is no African country among the top 10 fish producing countries in the world, and research interest in identifying the current situation of fish exports in Egypt and the most important African countries, The intention of exporting some types of fish from Egypt to African countries or the possibility of importing them from near distances, as well as the possibility of benefiting from the advantages of a trade agreement with COMESA fish producing countries.

The study showed that the production of fish farms in Egypt is increasing by 12 tons per year during the period (2006-2016) while Egypt's production from natural resources is decreasing by 150 tons annually, while consumption is increasing by 8 tons annually and the gap between fish Production and consumption increased by 19 tons per year during same period. As for Egypt's fish imports for the period (2014-2018), it averaged \$ 525.86 million / year. Brazil came next with 8.8%, Norway and Japan , Followed by the United Arab Emirates It is striking not to import Egypt from any African country, despite the presence of several African fish exporting countries, the most important of which is Morocco

The value of Egypt's fish exports from natural resources during the same period comes first with Saudi Arabia at 21.03%, Italy at 13.09%, Lebanon at 11.74% and UAE at 11.44%. 0.84%, Libya at 0.76%, Morocco at 0.73% and Tunisia at 0.34%.

The results showed that the largest fish-producing countries from natural resources in Africa are Morocco, South Africa, Nigeria, Namibia, Senegal, Egypt, Uganda, Tanzania, Ghana and Angola. In estimating the general time trend of the development of the production of the most important countries, it became clear that Morocco's production is increasing by 22 tons annually, Nigeria is growing at a rate of 38 tons per year, Senegal at 84 tons during the same period, and Egypt's fish production from natural resources has decreased by 13 tons per year. Estimating the overall trend, the value of Morocco's fish exports is growing at an annual rate of 19 thousand dollars, Namibia has an average of 26 thousand dollars and South F Egypt's exports increased by \$ 36 thousand annually.

The results also showed that Egypt ranked first in terms of the value of fish imports in Africa, followed by Ivory Coast, then Cameroon, Angola, Ivory Coast and Algeria. In estimating the general time trend of the evolution of the value of Egypt's imports of fish from natural resources, it has taken an increasing general trend at a rate of 24 thousand dollars annually, Imports per year and imports of Ivory Coast are increasing annually at a rate of 47 thousand dollars per year and Cameroon at a rate of 42 thousand dollars, as well as growing imports of Angola, the Democratic Republic of Algeria and the rate of 49, 89, 141 thousand dollars, respectively

The study also pointed to the possibility of trade exchange with COMESA countries as the production of Zambia, Zimbabwe and Malawi fish from natural sources is increasing during the period (2001-2017) at the rates of 14.16, 90 tons annually, and also increased exports of fish from Mauritius natural resources During the same period at a rate of 12 thousand dollars annually, as well as Seychelles exports increased by 15 thousand dollars.